

تقرير حول: المؤتمر الدولي الأول: مكاتب مؤسسات التعليم العالي - حاضنات لتفعيل التعليم عن بعد في الجزائر (الجزائر العاصمة - الحراش: 16 ماي 2023)

إعداد

أ.د محمد عبد الهادي

قسم علم المكتبات والتوثيق

جامعة أبو القاسم سعد الله جامعة الجزائر 02

مخبر: عصرنة أنظمة المعلومات الوثائقية الجزائرية

mohamed.abdelhadi@univ-alger2.dz

m_hadi83@yahoo.com

عقدت المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالجزائر (الحراش) مؤتمرها الدولي الأول: (الحضوري - الافتراضي يوم: 16 ماي 2023) والمعنون بـ "مكاتب مؤسسات التعليم العالي - حاضنات لتفعيل التعليم عن بعد في الجزائر" تحت رعاية البروفيسور: عبد الوهاب مخالدي مدير المدرسة وإدارة المكتبة المركزية المتمثلة في: "أ. حفيظة دورة" مديرة المكتبة، وشارك فيه العديد من الأساتذة والباحثين من عديد الجامعات الجزائرية، والفلسطينية، والأردنية والمصرية.

أفتتح المؤتمر بالنشيد الوطني الجزائري، ثم استهل المؤتمر بكلمة السيد البروفيسور عبد الوهاب مخالدي مدير المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات (الجزائر) الرئيس الشرفي للمؤتمر ثمن فيها الجهد المبذول من قبل رئاسة المؤتمر والمتمثلة في رئيس المؤتمر البروفيسور محمد عبد الهادي، ونوه بعمل اللجنة العلمية للمؤتمر وأعضائها، وقدم الشكر للأستاذة حفيظة دورة كمديرة للمؤتمر وأعضاء اللجنة التنظيمية وعلى رأسها أ. لخضر إبراهيمي، ثم تناول البروفيسور عبد الوهاب مخالدي أهمية الموضوع المعالج في المؤتمر باعتبار المكتبات

الأكاديمية رافداً مهماً لتطوير منظومة البحث العلمي والسمو به في ظل التقدم التكنولوجي والمعلوماتي في القرن 21، منمهاً إلى ضرورة تفعيل دور المكتبات كأداة رئيسه في جودة التعليم من خلال تقديم الخدمات الإلكترونية للطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال اختيار التقنيات والأدوات والوسائل المناسبة للنجاح في تقديم أفضل الخدمات.

ثم استهل رئيس المؤتمر البروفيسور: محمد عبد الهادي أستاذ التعليم العالي بجامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر 2) ونوه فيها باحتضان المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات لفاعليات المؤتمر وتقديم المساعدة القصوى في إنجاح هذه التظاهرة العلمية الهامة معرباً على ضرورة إيلاء المكتبات الأكاديمية الرعاية الكاملة سواء على المستوى المادي والبشري، ومن ثم طرحت أ. حفيظة دورة مديرة المؤتمر رؤيتها في تسييرها للمكتبة وتوفير أفضل الخدمات للسادة الأساتذة والباحثين، داعية إلى الاستفادة من محاضرات المتدخلين المتخصصين في علوم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات.

• أهداف المؤتمر:

- التعرف واقعياً على حال المكتبات الأكاديمية كحاضنات للتعليم عن بعد في الجزائر.
- التعرف على واقع المكتبات الأكاديمية عربياً ونقل تجاربها والاستفادة منها.
- تبيان دور المكتبات في وقت الأزمات وخاصة في ظل (كوفيد-19) وتحول التعليم من الإطار الوجاهي إلى التعليم الإلكتروني.
- تحديد المعوقات والتحديات التي تواجه المكتبات الأكاديمية لأداء دورها في التعليم عن بعد.
- توضيح نوعية وجودة الاستراتيجيات والتقنيات التي تستخدمها المكتبات الأكاديمية في تفعيل التعليم عن بعد.
- توظيف المقاربات العلمية المرافقة للتعليم عن بعد من خلال المكتبات كحاضنات.

• محاور الملتقى:

- 1- المحتوى الأكاديمي للتعليم عن بعد: تجارب، أفكار، ونماذج.
- 2- المكتبات الأكاديمية كحاضنات للتعليم عن بعد.
- 3- التقنيات والتكنولوجيات كحاضنات للتعليم عن بعد.

- 4- اقتصاديات الرقمنة ومشاريع التحول للتعليم عن بعد: مقترحات دفتر الشروط.
- 5- إشكالية تفعيل التعليم عن بعد للتخصصات التقنية: أفكار وتقنيات.
- 6- المعايير والجودة الشاملة في التعليم عن بعد.
- 7- قضايا الحوكمة وحلول لمجابهة عراقيل وتحديات التعليم عن بعد.
- 8- التشريعات والتنظيم الإداري لعملية التعليم عن بعد: مسؤوليات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

● فعاليات الملتقى:

❖ ترأس الجلسة الأولى الدكتور: محمد بوقاسم قسم علم المكتبات والتوثيق (جامعة أبو القاسم سعد الله)،

- استهل الملتقى ب:

- المداخلة الأولى: الدكتورة: نورة أمرار (جامعة أبو القاسم سعد الله)، والمعنونة ب:

Valorisation des ressources documentaires numériques en milieu académique : Quel rôle pour promouvoir l'apprentissage à distance.

- المداخلة الثانية: للأستاذ عيسى محاجبي، الباحثة: خولة زميري (جامعة أبو

القاسم سعد الله الجزائر 2) والمعنونة ب: استراتيجيات المكتبات الأكاديمية في دعم المحتوى التعليمي الرقمي للجامعات الجزائرية في ظل جائحة Covid-19.

- المداخلة الثالثة: للدكتورة لامية واحمد (جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2)

والمعنونة ب: تجربة جزائرية في التعليم العالي والتكوين عن بعد: أرضية "المعلم" نموذجاً.

- المداخلة الرابعة: للأستاذة الدكتورة أمل لعمرس، الدكتورة فتيحة محاجبي

(جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2) والمعنونة ب: معوقات التعليم عن بعد لطلبة جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله: قسم التاريخ أنموذجاً.

- المداخلة الخامسة: للدكتورة فوزية عيسى (جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر

2) والمعنونة ب: تجربة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة وجهودها المبذولة لدعم التعليم عن بعد أثناء (جائحة كورونا) من خلال خدمات المعلومات المتاحة.

- المداخلة السادسة: للأستاذ الدكتور محمد عبد الهادي، البحثة صابرينة طالحي (جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2) المعنونة بـ: إستراتيجية المكتبة الأكاديمية في دعم التعليم الإلكتروني في ظل البيئة الرقمية: مكتبة المدرسة العليا للري نموذجاً.

- (مناقشة وطرح الأسئلة)

❖ ترأس الجلسة الثانية: الأستاذ الدكتور عيسى محاجبي قسم علم المكتبات والتوثيق (جامعة أبو القاسم سعد الله)،

- المداخلة السابعة: للدكتور كمال بوربيعة، فضيلة بن طاهر (جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2) والمعنونة بـ: التعليم الإلكتروني وأثره على العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية - جامعة الجزائر 2.

- المداخلة الثامنة: للدكتورة سمرة كحلات (جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2) والمعنونة بـ: اختصاص المعلومات وأدواره الحديثة في مرافقة الطالب الجامعي عبر منصات التعليم الإلكترونية الجزائرية.

- المداخلة التاسعة: للدكتورة هجيرة بن بوزيد، الدكتور محمد بوقاسم (جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2) والمعنونة بـ: المكتبات الأكاديمية في الجزائر ودورها في تفعيل التعليم عن بعد: مكتبة المدرسة العليا للعلوم السياسية نموذجاً.

- المداخلة العاشرة: للأستاذ الدكتور محمد عبد الهادي، الباحثة فتحية بلحاج الزين (جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2) والمعنونة بـ: تفعيل آليات التعليم الإلكتروني لضمان جودة الأداء العلمي لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية في ظل الأزمات: المركز الجامعي مرسلبي عبد الله (تيازة) نموذجاً.

- المداخلة الحادية عشر: للدكتورة سهام حداد، والباحثة قوقو لزامي، والمعنونة بـ: الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بعد في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية في مكتبة المدرسة الوطنية العليا للبيطرة بالحراش نموذجاً.

- (مناقشة وطرح الأسئلة)

الجلسات الافتراضية:

❖ الورشة الافتراضية الأولى: برئاسة الدكتورة سهام حداد.

- المداخلة الأولى: للدكتورة خلود عطية الفليت (الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين)، والمعنونة بـ: الرقمنة في المكتبات الجامعية الفلسطينية، تحديات وفرص، دراسة وصفية للمكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين.
- المداخلة الثانية: للدكتور كمال مسعودي (جامعة محمد خيضر - بسكرة)، الباحث ساعد غربي، والمعنونة بـ: برمجيات إدارة المحتوى الرقمي الأكاديمي وانعكاساتها على عملية التعليم عن بعد في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة زيان عاشور - الجلفة.
- المداخلة الثالثة: للأستاذ الدكتور نبيل عكنوش، الدكتورة شهرزاد (جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2) والمعنونة بـ: مدى جاهزية مكتبات جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة لتفعيل دور التعليم عن بعد بالجامعة.
- المداخلة الرابعة: للدكتورة عائشة مسيف (جامعة باجي مختار - عنابة)، والمعنونة بـ: الرقمنة كآلية لتفعيل التعليم عن بعد بالجامعة: دراسة لواقع مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سكيكدة.
- المداخلة الخامسة: للدكتور نور الدين صدار (جامعة محمد خيضر - بسكرة)، والمعنونة بـ: اتجاهات طلبة جامعة بسكرة نحو توظيف موارد المكتبات الجامعية في دعم التعليم عن بعد: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

❖ الورشة الافتراضية الثانية: برئاسة الدكتورة جميلة سريع.

- المداخلة الأولى: للدكتورة أمل محمد المغربي (جامعة المنصورة - مصر)، والمعنونة بـ: منصات التعليم الإلكتروني وأثرها على التثقيف المجتمعي في ظل الأزمات: جامعة المنصورة نموذجاً.
- المداخلة الثانية: للدكتور لزه بوشارب بلوداني (جامعة باجي مختار - عنابة)، والمعنونة بـ: دور المكتبة الجامعية في دعم التعليم عن بعد: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة - الجزائر.

- المداخلة الثالثة: للدكتور سالم باشيوة (جامعة 08 ماي 1945 – قالمة)، والمعنونة بـ: المكتبات الأكاديمية الجزائرية ودورها في تدعيم التعليم الجامعي عن بعد: دراسة حالة المكتب المركزية لجامعة 08 ماي 1945 بقالمة.
- المداخلة الرابعة: للدكتورة نجاة بن حريرة (جامعة محمد خيضر – بسكرة) والمعنونة بـ: دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بالجامعات الجزائرية: أساتذة جامعة بسكرة نموذجاً.
- المداخلة الخامسة: للدكتور نبيل دربيخ (جامعة ابن خلدون – تيارت)، والمعنونة بـ: دور المكتبات الجامعية في دعم التعليم عن بعد مكتبة جامعة ابن خلدون – تيارت دراسة ميدانية.

❖ الورشة الافتراضية الثالثة: برئاسة أ. فتحية بلحاج الزين.

- المداخلة الأولى: للدكتورة أسماء الوريكات، الدكتورة رباب مزهر، الدكتورة خلود عمرش (جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن)، والمعنونة بـ: آراء طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية اتجاه استخدام المتعلم عبر الأنترنت خلا كوفيد-19: تطبيق نموذج قبول التكنولوجيا.
- المداخلة الثانية: للأستاذة الدكتورة ناجية قموح، الدكتورة باسم بوعندل (جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 02)، والمعنونة بـ: اختصاص المعلومات للمكتبات الجامعية في ظل بيئات التعليم الإلكتروني، مقومات التغيير وفرص التطوير: وجهات نظر أساتذة معهد علم المكتبات والتوثيق – جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 02.
- المداخلة الثالثة: للدكتور فارس فارس شاشة (جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 02)، والمعنونة بـ: تقييم جودة الدروس الإلكترونية المتاحة على منصة "مودل" بجامعة محمد لمين دباغين – سطيف 02.
- المداخلة الرابعة: للدكتور عفيف غوار، الباحثة فاطمة الزهراء لعرايش (جامعة أحمد بن بلة – وهران 01)، والمعنونة بـ: دور الوسائط المتعددة التفاعلية في الرفع من كفاية التعليم عن بعد لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا "دراسة ميدانية حول طلبه علم المكتبات والمعلومات بجامعة أحمد بن بلة – وهران 01.

- المداخلة الخامسة: للدكتور الميلود صغيري، الباحث سمير مصباحي (جامعة محمد خيضر - بسكرة)، والمعنونة بـ تقنية من مسرع للأعمال إلى حاضنة توثيقية للإنتاج الفكري بمكاتب مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الوادي.

❖ تم اختتام المؤتمر من قبل الرئيس الشرفي البروفيسور عبد الوهاب مخالدي مثنياً السير الحسن للمؤتمر وتنوع عناوين المداخلات بما يخدم أهداف المؤتمر ومخرجاته، وتم اختيار لجنة توصيات المؤتمر والمتكونة من:

- الأستاذ الدكتور " محمد عبد الهادي " رئيساً
- الأستاذة الدكتورة " أمال العمروس " عضواً
- الدكتورة " نور أمرار " عضواً
- الدكتورة " هجيرة بن بوزيد " عضواً

➤ وقررت التوصيات التالية:

- 1- إيلاء الاهتمام بآليات ومعايير التحول الرقمي في مكاتب المدارس العليا والجامعات في الجزائر باعتبارها مؤسسات علمية أكاديمية رائدة.
- 2- تطوير البنى التحتية لمكاتب مؤسسات التعليم العالي في الجزائر.
- 3- الاستثمار الأمثل والناجع في الموارد البشرية المتخصصة في التكنولوجيات والمكاتب.
- 4- القيام بدورات وورشات تكوينية في مجال التحكم الواعي في أدوات وتقنيات التعليم عن بعد.
- 5- السعي الجاد لإيجاد توأمة مع المؤسسات ذات الاهتمام في قطاعات مختلفة.
- 6- إيجاد آليات مواجهة وإدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من خلال إنشاء خلية يقظة على مستوى كل مؤسسة.
- 7- تفعيل نشاط خلية الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر.
- 8- العمل على تثمين الموارد الرقمية ووضع الآليات المناسبة للإتاحة.
- 9- وضع التشريعات والأطر القانونية المسيرة للحاضنات بما يحمي حقوق الملكية الفكرية.

واقترحت اللجنة بالتنسيق وموافقة السيد الرئيس الشرفي للمؤتمر البروفيسور عبد الوهاب مخالدي (مدير المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات الجزائر) موضوعا للملتقى الدولي الثاني نظراً لأهميتها في منظومة التعليم العالي جزائريا وعربيا، ودورها المتميز في تجويد التعليم العالي وتحسين مخرجاته بعنوان: إستراتيجيات بناء المستودعات المؤسسية في منظومة التعليم العالي "الواقع وآلية التطبيق".